

## 90 فصل في عدم الاسترسال وراء الهموم

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله فصل العاقل يعلم ان حياته الصحيحة حياة السعادة والطمأنينة وانها قصيرة جدا فلا ينبغي له ان يقصرها بالهم والاسترسال مع الاكدار - 00:00:02

ان ذلك ضد الحياة الصحيحة فيشح بحياته ان يذهب كثير منها نهايتها للهموم والاكدار ولا فرق في هذا بين البر والفاجر ولكن المؤمن له من التحقق بهذا الوصف الحظ الاوفر. والنصيب النافع العاجل والاجل - 00:00:28

وي ينبغي ايضا اذا اصابه مكروره او خاف منه ان يقارن بين بقية النعم الحاصلة له دينية او دنيوية وبينما اصابه من مكروره عند المقارنة يتضح كثرة ما هو فيه من النعم. واضمحلال ما اصابه من المكاره - 00:00:49

وكذلك يقارن بينما يخافه من حدوث ضرر عليه وبين الاحتمالات الكثيرة في السلامة منه فلا يدع الاحتمال الضعيف يغلب الاحتمالات الكثيرة القوية وبذلك يزول همه وخوفه ويقدر اعظم ما يكون من الاحتمالات التي يمكن ان تصيبه - 00:01:08

ويوطن نفسه لحدوثها ان حدثت ويسعى في دفع ما لم يقع منها. وفي رفع ما وقع او تخفيفه ومن الامور النافعة ان تعرف ان اذية الناس لك وخصوصا في الاقوال السيئة. لا تضرك بل تضرهم - 00:01:30

الا ان اشغلت نفسك في الاهتمام بها. وسougت لها ان تملك مشاعرك عند ذلك تدرك كما ضررهم فان انت لم تضع لها بالا لم تدرك شيئا واعلم ان حياتك تبع لافكارك - 00:01:49

وان كانت افكارا فيما يعود عليك نفعه في دين او دنيا فحياتك طيبة سعيدة والا فالامر بالعكس ومن انفع الامور لطرد الهم ان توطن نفسك على الا تطلب الشكر الا من الله - 00:02:06

فاما احسنت الى من له حق عليك او من ليس له حق فاعلم ان هذا معاملة منك مع الله فلا تبالي بشكر من انعمت عليه كما قال تعالى في حق خواص خلقه - 00:02:24

انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ويتأكد هذا في معاملة الاهل والاولاد. ومن قوي اتصالك بهم فمتي وطنت نفسك على القاء الشكر عنهم فقد ارحت واسترحت - 00:02:39

ومن دواعي الراحة اخذ الفضائل والعمل عليها بحسب الداعي النفسي دون التكلف الذي يقلقك وتعود على ادراجه خائبا من حصول الفضيلة. حيث سلكت الطريق الملتوي وهذا من الحكمة ان تتخذ من الامور الكدرة امورا صافية حلوة - 00:02:58

وبذلك يزيد صفاء اللذات وتزول الاكتار اجعل الامور النافعة نصب عينيك واعمل على تحقيقها ولا تلتفت الى الامور الضارة لتلها بذلك عن الاسباب الجالبة للهم والحزن واستعن بالراحة واجماع النفس على الاعمال المهمة - 00:03:19

ومن الامور النافعة حسم الاعمال في الحال. والتفرغ في المستقبل لان الاعمال اذا لم تحسن اجتمع عليك بقية الاعمال السابقة وانضافت اليها الاعمال اللاحقة فتشتد وطأتها فاذا حسمت كل شيء بوقته اتيت الامور المستقبلة بقوة تفكير وقوة عمل - 00:03:42

وي ينبغي ان تتخير من الاعمال النافعة الاهم فالاهم وميز بينما تميل نفسك اليه. وتشتد رغبتك فيه. فان ضده يحدث السآمة والملل والكدر استعن على ذلك بالفکر الصحيح والمشاورة كما ندم من استشار - 00:04:08

والدروس ما تزيد فعله درسا دقيقا فاذا تحققت المصلحة وعزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتكلمين والحمد لله رب العالمين صلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:04:29